

## آليات وإجراءات التعليم المسرع في العراق محافظة المثنى أنموذجاً

م.د. محمد جبار خضير ال محييد العامري

كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى

mohammedkhudair@mu.edu.iq

### المخلص:

إنَّ التعليم يعتمد بشكل أساسي على أساليب تقليدية لا تتغير كثيراً مع الزمن، حتى منتصف القرن العشرين أصبحت الحاجة ملحة للتغيير مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة في القرن العشرين، ظهرت الحاجة لإيجاد طرق تعليمية أكثر كفاءة تتماشى مع احتياجات العصر، وقد مر العراق بعدة فترات وهي :

أولاً: الفترة الأولى ( ١٩٧٠-١٩٩٠ ) م

اذ بدأت العديد من الجامعات ومراكز الأبحاث في الدول المتقدمة في دراسة طرق تحسين التعليم، من خلال تبني أساليب تعليمية مكثفة ومركزة، ومع انتشار استخدام الحواسيب والبرامج التعليمية، بدأت تظهر أولى محاولات استخدام التكنولوجيا لتسريع عملية التعليم .

ثانياً: الفترة الثانية (١٩٩٠-٢٠٠٣) م

عانى العراق من الحصار الاقتصادي الذي شل جميع مرافق الحياة واثّر بشكل مباشر على التعليم اذ تسرب عدد كبير من الطلبة بحثاً عن قوت يومهم وكثرت عمالة الأطفال واخذت المشاكل بالاتساع ، اذ بدأت منظمات دولية مثل اليونيسف والبنك الدولي في الاستثمار في برامج التعليم المسرع، خاصة في الدول النامية التي تأثرت بالنزاعات والحروب .

ثالثاً : الفترة الثالثة ( ٢٠٠٣-٢٠٢٠ ) م

اذ تميزت بتطور التعليم المسرع ليشمل أساليب التعليم المختلط التي تجمع بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وازدادت الابتكارات في مجال التعليم المسرع، مثل استخدام التطبيقات التعليمية الذكية والذكاء الاصطناعي لتعزيز التجربة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: (التعليم المسرع ،محافظة المثنى، العراق).

## **Accelerated Education Mechanisms and Procedures in Iraq Muthanna Governorate as a Model**

**Dr. Mohammed Jabbar Khadir Al-Muhaimid Al-Amiri**

**Al-Muthanna University**

**mohammedkhudair@mu.edu.iq**

### **Abstract:**

Education is mainly based on traditional methods that do not change much with time, until the middle of the twentieth century, the need for change became urgent with the rapid social and economic changes in the twentieth century, the need to find more efficient educational methods in line with the needs of the era emerged, and Iraq went through several periods, namely:

**First: The first period (1970–1990) AD**

As many universities and research centers in developed countries began to study ways to improve education, by adopting intensive and focused educational methods, and with the spread of the use of computers and educational programs, the first attempts to use technology to accelerate the education process began to appear.

**Second: The second period (1990–2003) AD**

Iraq suffered from the economic blockade that paralyzed all aspects of life and directly affected education, as a large number of students dropped out in search of their daily sustenance, child labor increased, and problems began to expand, as international organizations such as UNICEF and the World Bank began to invest in accelerated education programs, especially in developing countries affected by conflicts and wars.

**Third: The third period (2003–2020) AD**

It was characterized by the development of accelerated education to include blended education methods that combine traditional education and e-learning, and innovations in

the field of accelerated education increased, such as the use of smart educational applications and artificial intelligence to enhance the educational experience.

Keywords: (Accelerated education, Muthanna Governorate, Iraq).

## المبحث الأول

### التعليم المسرع النشأة والتطور

تعتبر نشأة التعليم المسرع في العراق من القضايا الحيوية التي تتطلب الاهتمام والعناية الكبيرة، إذ تعاني البلاد من تدهور البنية التحتية التعليمية ونقص الأموال المخصصة للتعليم، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم وتناسبه مع احتياجات السوق المحلي<sup>(١)</sup>.

يتمحور التعليم المسرع حول توفير برامج مكثفة تمكن المتعلمين من تجاوز الفجوات التعليمية بسرعة، ومع ذلك فإن تطبيق هذه البرامج يتطلب توافر بيئة تعليمية ملائمة، كالمعلمون المؤهلون، والمناهج المخصصة، والبنية التحتية الجيدة<sup>(٢)</sup>.

وواحدة من المبادرات الهامة في هذا السياق هو "برنامج التعليم المسرع" الذي نفذته وزارة التربية بالتعاون مع منظمات دولية مثل اليونيسف، والذي يهدف إلى إعادة الأطفال إلى المدارس وتوفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة لهم

تكمن أهمية التعليم المسرع بتوفير المعرفة الأكاديمية فهو يساعد في بناء الثقة والمهارات الاجتماعية والعاطفية الضرورية للنمو الشخصي والاجتماعي<sup>(٣)</sup>.

عملت وزارة التربية جاهدة للحصول على الدعم العالمي والمحلي في سبيل انتشار من تنطبق عليه الآليات والإجراءات للمشاركة في هذا البرنامج الذي يهدف لاحتواء من ترك الدراسة أو تسرب منها لاسباب منها اجتماعية واقتصادية وثقافية واخذت العادات والتقاليد الاجتماعية حيزا كبيرا في ترك الكثير من المتعلمين الدراسة وخصوصا الفتيات مما اثر سلبا على واقعهن الاجتماعي<sup>(٤)</sup>.

من المنظمات التي أبدت استعدادها الحقيقي لانعاش هذا القطاع الحيوي في العراق ،و طرحت مشروعها ومدت يد التعاون مع وزارة التربية هي منظمه اليونيسف الدولية إذ عملت جاهدة في عام ٢٠٠٤ لتوفير فرصه لتعليم الأطفال والفتيان المتسربين من المدارس، وركزت بشكل أساس

على الشباب وخاصة الفتيات ممن تتراوح اعمارهن ما بين ( ١٢-١٨ ) سنة من الذين تعذر عليهم اكمال دراستهم الأولية ( الابتدائية )<sup>(٥)</sup>.

اذ يختصر هذا النظام التعليمي فترة الدراسة للمرحلة الابتدائية والتي تستغرق ست سنوات في مده زمنيه مختصره لـ ٣ سنوات يعد من البرامج المهمة التي اثرت عن انقاذ شريحة كبيرة من الضياع والأنجراف في العصابات الإجرامية المنظمة والمخدرات وتعويض ما فاتهم من فرص تعليم كذلك اسهم بتحقيق مستوى تعليمي مستقر<sup>(٦)</sup>.

إلى جانب برنامج التعليم المسرع الذي ذكرناه، هناك العديد من الجهود والمبادرات الأخرى التي تسعى لتعزيز التعليم في العراق وتحسين ظروفه على سبيل المثال:

١. مبادرات المجتمع المدني: العديد من منظمات المجتمع المدني تعمل على توفير الدعم التعليمي للأطفال والشباب من خلال تنظيم دروس تقوية وبرامج تعليمية غير نظامية تهدف إلى سد الفجوات التعليمية.

٢. الدعم الدولي: تحظى العراق بدعم من العديد من المنظمات الدولية مثل اليونيسف والبنك الدولي، حيث تمويل هذه المنظمات مشاريع التعليم وتوفير الموارد اللازمة لبناء المدارس وتحسين المناهج وتدريب المعلمين.

٣. التكنولوجيا في التعليم: محاولات لتوظيف التكنولوجيا في التعليم من خلال تقديم مواد تعليمية عبر الإنترنت واستخدام الأجهزة اللوحية والكمبيوترات في المدارس لتمكين الطلاب من الوصول إلى مصادر تعليمية حديثة.

٤. برامج التعليم المهني: إلى جانب التعليم الأكاديمي التقليدي، يتم التركيز أيضًا على توفير التعليم المهني الذي يساعد الشباب في الحصول على المهارات اللازمة للدخول إلى سوق العمل.

على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه العراق في مجال التعليم، إلا أن هذه الجهود المشتركة تعكس التزامًا قويًا نحو تحسين الوضع التعليمي وتمكين الأجيال القادمة من الحصول على تعليم جيد ومستقبل أفضل.

ان نقطة التحول في برنامج التعليم المسرع تكمن بعام ٢٠٢١ ، اذ تم فك ارتباط التعليم المسرع إداريا وفنيا من المديرية العامة للتعليم العام والاهلي والاجنبي والحاقه بالجهاز التنفيذي لمحو الأمية المديرية العامة للشؤون الفنية متمثلة بالجهاز التنفيذي لمحو الأمية<sup>(٧)</sup>.

يهدف البرنامج الى تقليل اعداد المتسربين من الذين لا ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامي لسنه ١٩٧٦ وتجدر الإشارة الى ان بداية البرنامج وحسب كتاب دليل المعلم الموحد لعام ٢٠٠٨ . اذ تقدر احصائيات وزاره التربية بالنسبة للمتعلمين ب (١٢٠٠) دارس في عشرة محافظات وفي السنة الثانية وصل الى (١٧٠٠٠) دارس في ١٥ محافظة<sup>(٨)</sup>.

يلاحظ مما سبق ان هنالك استجابة لاياس بها من خلال التحاق العديد من المتسربين الى صفوف الدراسة في التعليم المسرع وهو نوع من التعليم الذي يركز على تقديم المعرفة بسرعة وفعالية. يعود أصل هذا النوع من التعليم إلى القرن العشرين، حيث بدأت الدراسات الأكاديمية في الاهتمام بطرق تحسين العملية التعليمية وزيادة الكفاءة في تقديم المعرفة.

في السنوات الأخيرة، أصبح التعليم المسرع أكثر شيوعاً بفضل التطورات التكنولوجية والتعليم الإلكتروني، مما ساهم في توفير وسائل تعليمية متنوعة وفعالة. هذا النوع من التعليم يستهدف الطلاب الذين يبحثون عن تحسين مهاراتهم بسرعة وفعالية، ويشمل استخدام تقنيات مثل الفيديوهات التعليمية، الدورات الإلكترونية، والتطبيقات التعليمية.

اسهم هذا النظام بتخرج العديد من الطلبة الذين اكملوا المراحل المتبقية وصولا لمراتب اعلى ،<sup>(٩)</sup>

وكما هو معلوم ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان والدستور اكدت على أهمية ان يتمتع الفرد بالتعليم ومن هنا تندرج اهمية التعلم المسرع واذا تصفحنا قانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ في تعريفه للدارس فالنمذ الذي ترك الدراسة بعمر (٧-١٦) سنة ووصل لعمر (٨-١٢) سنه ولا يعرف القراءة والكتابة بعد أمياً<sup>(١٠)</sup>.

يلاحظ مما سبق ان هنالك بيانات احصائية لمدارس التعليم المسرع في كل عام دراسي جديد وتم الترتيب لبرنامج احصائي على اثره تنقل هذه المعلومات من أقسام محو الامية والتعليم المسرع إلى الجهاز التنفيذي لمحو الامية والتعليم المسرع في بغداد والمعلومات تتضمن اسم المحافظة والقضاء

وموقع المدرسة هل هي حضر او ريف وصولا لادق التفاصيل منها استقلالية المدرسة او ضيف على مدرسة أخرى و اصل وجنس المدرسة من بنون او بنات او مختلط واعداد أعضاء الهيئة التعليمية<sup>(١١)</sup>

## المبحث الثاني

### آليات واجراءات التعليم المسرع

يمكن القول إن التعليم المسرع في العراق بدأ يأخذ خطوات جدية منذ التسعينيات بسبب التحديات الكبيرة التي واجهتها البلاد في مجالات عدة، بما في ذلك التعليم. إذ ان التعليم المسرع يهدف إلى توفير فرص تعليمية للأطفال والشباب الذين فاتتهم فرصة التعليم النظامي بسبب الحروب والنزاعات أو الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، وتشمل مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات التي تهدف إلى تقديم التعليم بطريقة مكثفة وفعالة للطلاب الذين فاتهم التعليم التقليدي أو لديهم فجوات تعليمية ومن الآليات والإجراءات الأساسية المستخدمة في التعليم المسرع:

١. التقييم الأولي: إجراء اختبارات تقييمية لتحديد مستوى الطالب ومعرفة النقاط القوية والضعيفة لديه.
٢. مناهج مكثفة: تصميم مناهج مكثفة تتناسب مع احتياجات الطلاب، بحيث تكون مرنة وقابلة للتكيف مع مستوياتهم المختلفة.
٣. تدريب المعلمين: تدريب المعلمين على طرق التعليم المسرع وتقديم الدعم اللازم لهم لتطوير مهاراتهم في التعامل مع الطلاب بشكل فعال.
٤. استخدام التكنولوجيا: توظيف التكنولوجيا الحديثة مثل الحواسيب والإنترنت لتوفير موارد تعليمية إضافية وتعزيز العملية التعليمية.
٥. الدعم النفسي والاجتماعي: تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب لمساعدتهم على التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة والتغلب على التحديات التي يواجهونها.
٦. المتابعة والتقييم المستمر: متابعة تقدم الطلاب بشكل دوري وتقييم أدائهم لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
٧. توفير بيئة تعليمية محفزة: خلق بيئة تعليمية إيجابية ومحفزة تشجع الطلاب على الاستمرار في التعلم وتحقيق النجاح.

٨. الشراكات المجتمعية: التعاون مع المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية لتقديم الدعم اللازم وضمان استدامة برامج التعليم المسرع.
- هذه الآليات تعمل معاً لضمان تقديم تعليم عالي الجودة للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي لتجاوز الفجوات التعليمية والاندماج في النظام التعليمي بشكل فعال. (١٢)
- اما الإجراءات التفصيلية لتحقيق التعليم المسرع فهي:
١. إعداد الخطط التعليمية:
    - تحديد الأهداف التعليمية والفترة الزمنية اللازمة لتحقيقها.
    - تصميم مناهج تعليمية مكثفة تركز على المواد الأساسية.
  ٢. توظيف المعلمين المؤهلين:
    - اختيار معلمين ذوي خبرة في تقديم التعليم المسرع وتدريبهم على الأساليب التعليمية الحديثة.
    - تنظيم دورات تدريبية مستمرة للمعلمين لضمان تحديث مهاراتهم ومعارفهم.
  ٣. استخدام الموارد التعليمية المتنوعة:
    - توفير كتب ومواد تعليمية متطورة ومتنوعة تلبي احتياجات الطلاب.
    - دمج وسائل التعليم الإلكتروني والتفاعلي لتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين.
  ٤. توفير الدعم النفسي والاجتماعي:
    - تقديم جلسات دعم نفسي للطلاب لمساعدتهم على التكيف مع الضغوط والتحديات.
    - تنظيم أنشطة اجتماعية تعزز من روح التعاون والتكافل بين الطلاب (١٣).
  ٥. إشراك المجتمع المحلي:
    - التواصل المستمر مع أولياء الأمور لإطلاعهم على تقدم أبنائهم وتقديم النصائح حول كيفية دعمهم.
    - التعاون مع منظمات المجتمع المدني لتوفير الدعم المالي واللوجستي للبرامج التعليمية.
- اما الأهداف الطويلة الأمد للتعليم المسرع فهي:

- تعزيز فرص التعليم للجميع: ضمان حصول الأطفال والشباب الذين فاتتهم فرص التعليم على فرص تعليمية مكثفة تمكنهم من اللحاق بأقرانهم.
- تحسين جودة التعليم: رفع مستوى الجودة التعليمية من خلال استخدام مناهج حديثة وأساليب تدريس مبتكرة.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي: المساهمة في بناء مجتمع مستقر ومتعلم قادر على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية<sup>(١٤)</sup>.

اما في محافظة المثنى فقد سعت مديرية تربية المثنى منذ انطلاق البرنامج الى المضي بتشكيل لجنة التعليم المسرع لعام ٢٠٠٥ برئاسة الأستاذ عبد الكاظم نفات هتول مدير عام تربية المثنى اذ تراس الاستاذ سعد خضير الريشاوي مدير عام تربية المثنى اجتماع اللجنة الفرعية لمدارس التعليم المسرع والياfecين التابعة الى قسم التعليم العام والملاك شعبة التعليم المسرع والياfecين في المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى على قاعة الاجتماعات في ديوان المديرية ومن الأعضاء المشاركين هم مدراء اقسام الاشراف التربوي والاعداد والتدريب والملاك والتخطيط اذ جرى مناقشة الية تنفيذ مشروع التعليم المسرع في المحافظة والاطلاع على الضوابط والتعليمات التي تنظم عمل اللجنة وبرز المشاكل والمعوقات التي تواجهها كما وجه المدير العام الى تشكيل لجنة تقوم بتنظيم زيارات ميدانية للمدارس الابتدائية لإحصاء عدد التلاميذ المتسربين فضلا عن ترشيح مدراء ومعلمين اكفاء لمدارس التعليم المسرع اضافة الى اشراكهم في دورات تدريبية تطويرية كما اكد المدير العام على اهمية التواصل بين جميع الاطراف المعنية بمدارس التعليم المسرع والياfecين موصيا بضرورة التعاون بينهم لتهيئة الفرص المناسبة لهذه الشريحة من ابناء المحافظة لما له من اثر كبير على مستقبلهم العلمي والاجتماعي<sup>(١٥)</sup>.

بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٣ حصلت موافقة مجلس الوزراء على إحالة السيد عبد الكاظم نفات هتول الى التقاعد ، اذ تم تكليف السيد سعد خضير الريشاوي بمهام اللجنة واستمرت اللجنة على هذا الحال بمتابعة .

بعد الانتهاء من الامتحانات النهائية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ نشر مراكز فحص الدراسة الابتدائية وثيقة تبين المدارس العشرة الأوائل في المحافظة للتعليم المسرع الدور الأول وكذلك ارفقت أسماء التلاميذ العشرة الأوائل أيضا<sup>(١٦)</sup>.

يلاحظ مما سبق ان وزارة التربية العراقية جادة باحتساب شهادات تلاميذ التعليم المسرع وكذلك اشراكهم بالامتحانات المركزية ، وبتاريخ ٢٠١٩/٩/١٧ تم ارسال كتاب رسمي موقع من قبل المدير العام تأكيد موجه الى مدارس التعليم المسرع في المحافظة بضرورة تزويد المديرية بالاحصائية الأخيرة لعدد التلاميذ<sup>(١٧)</sup>.

يلاحظ من الكتاب ان هنالك اهمال لدى مدراء المدارس بعدم ارسال الاحصائيات للمديرية ونعزوه الى ان اختيارهم لم يكن بالمستوى المطوب وهو الذي اكدنا عليه سابقا بضرورة تشكيل مديرية خاصة لذلك .

بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٩ أرسلت وزارة التربية اعمام الى جميع مديراتها بالامر الوزاري المرقم ٢٥٢/٣/٤ في ٢٠٢٢/١/١٩ بكيفية تقسيم درجات مناهج التعليم المسرع واستمر الوضع على هذا الحال حتى تعرض السيد الريشاوي الى ازمة قلبية وانتقل الى جوار ربه بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٢<sup>(١٨)</sup> اذ تم تكليف السيد رياض رحيم طعيمة ليكون مديرا عاما ورئيسا للجنة فاصدر العديد من الكتب الرسمية الخاصة بتكليف المناهج وطرق اختيار المعلمين وتوزيع المعلمين على مدارس التعليم المسرع حسب الامر الإداري المرقم ٢٠٢٤/٥/٤٥ في ٢٠٢٤/١٠/٢٠ واخرها اعمام وزارة التربية بامرها الوزاري المرقم ٧٨٤ في ٢٠٢٤/١١/٢ بخصوص تعليمات وضوابط التقديم للامتحانات التمهيدية للتعليم المسرع<sup>(١٩)</sup>.

### المبحث الثالث

#### نماذج من مدارس التعليم المسرع في المحافظة

سعت مديرية تربية المثنى الى فتح العديد من مدارس التعليم المسرع في المحافظة<sup>(٢٠)</sup>، اذ تم التركيز على اختيار مدرسة للذكور ومدرسة للإناث وكما موضح في ادناه:

أولاً: مدرسة الوركاء للتعليم المسرع.

من اوائل المدارس التي تأسست للتعليم المسرع بعد انطلاق المشرع باسم مدرسة الوركاء للتعليم المسرع سنة ٢٠٠٥ اذ اقتصت بالتلاميذ المتسربين والشباب وتم اختيار مدرسة الوركاء الابتدائية للبنين لتكون الحاضنة لها ويكون الدوام عصري موازيا للمدرسة الأصلية ، على ان يتخرج التلميذ من المدرسة بشهادة معادله للشهادة الابتدائية اذ يحق اكمال دراسته المتوسطة واغلب الملتحقين هم من لديهم طموح بإكمال الدراسة الحصول على فرصه عمل مناسبة لهم<sup>(٢١)</sup> وفي ادناه جدول يوضح أعداد الكادر التعليمي في المدرسة :

### جدول (١)<sup>(٢٢)</sup>

#### جدول الكادر التعليمي

الصفة	اسم المعلم	المدرسة
مدير	ادريس كامل حمود	الوركاء للتعليم المسرع
معلم	سعد كاظم جبير	
معلم	قاسم حمزة حاجم	
معلم	رحيم حسين كاظم	
معلم	عمار علاوي شاني	
معلم		

### اما جدول (٢) فيوضح<sup>(٢٣)</sup>

اعداد التلاميذ المقبولين من العام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) وحتى العام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥)

الصف	-٢٠٠٥	-٢٠٠٦	-٢٠٠٧	-٢٠٠٨	-٢٠٠٩	-٢٠١٠	-٢٠١١	-٢٠١٢	-٢٠١٣	-٢٠١٤
------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------

الدراسي	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
الأول	١١	١٣	١٠	٢٢	١٧	٣٠	١٦	١٨	٢٠	٢٠
الثاني	١٢	١٥	١٧	٣٠	٣٤	٤٢	٢٨	٣٥	٣٦	٢٦
المجموع	٢٣	٢٨	٢٧	٥٢	٥١	٧٢	٢٤	٥٣	٥٦	٥٦

الملاحظ على الجدول أعلاه ان اعداد التلاميذ الذين قبلوا في هذه المدرسة قليل جدا مقارنة بالأعداد الكبيرة من التلاميذ المتسربين ذلك لعدم وجود توعية حقيقية لهم للاحاقهم بالتعليم المسرع إذ تم قبول في العام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) (٢٣) تلميذا (١١) منهم في المرحلة الأولى و(١٢) في المرحلة الثاني،،اما في العام الدراسي (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) تصاعد العدد إلى ١٣ تلميذاً في المرحلة الأولى وذلك حسب الاجراءات الذي اعتمدها مدير المدرسة بالبحث عن التلاميذ المتسربين ،اما في العام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨) تبين ان اعداد التلاميذ المقبولين لهذا العام هو (١٠) تلاميذ وهوة عدد قليل مقارنة بالأعداد المتسربين من التلاميذ من المنطقة وهذا ما يوضحه مدير المدرسة وذلك من خلال اجرائهم مسح ميداني لعموم المنطقة التي بسببها فتحت هذه المدرسة مما جعل المدير يفكر بخطة عمل تضمنت الاعلان عن المدرسة في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وكذلك زيارة المقاهي والدور القريبة من المدرسة للبحث عن التلاميذ المتسربين<sup>(٢٤)</sup>،اما في العام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) يلاحظ زيادة في اعداد التلاميذ لهذه السنة وهذا يبين لنا نجاح الخطة التي اتبعها المدير في السعي لكسب اكبر عدد ممكن من التلاميذ<sup>(٢٥)</sup>.

اما في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) يلاحظ زيادة قليلة في أعداد التلاميذ، مروراً بالعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) يتبين هبوط في القبول وكذلك العام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) يبين ارتفاع طفيف في القبول ،اما العام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) و العام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) يلاحظ مما سبق ان التفاوت في أعداد التلاميذ الوضع الامني الذي مر به العراق والتحاق اغلب الشباب للعسكرية نتيجة الاوضاع الخاصة بالمحافظات الغربية والتعرض لها .

اما الجدول رقم(٣) فيوضح<sup>(٢٦)</sup>

أعداد التلاميذ المقبولين للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) وحتى العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

الصف الدراسي	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤
	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٤

الأول	٢٣	١٧	٢١	٣٢	١٨	١٦	١٤	١٢
الثاني	٢٧	٣٠	٣٢	٤٨	٣٤	٣٠	٢٨	٨
المجموع	٥٠	٤٧	٥٣	٨٠	٥٢	٤٦	٤٢	٢٠

يبين الجدول اعلاه انخفاض اعداد التلاميذ للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) كما ذكرت سابقاً لمشاركتهم في معارك التحرير، اما العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) فنلاحظ استقرار الوضع في محافظة المثنى لهذا السنة نتيجة الاستقرار العام في البلاد ووضوح الرؤية لقتال داعش وبعد ذلك بدت الاعداد بالاستقرار، اما العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) نلاحظ ارتفاع اعداد التلاميذ لهذا العام وذلك لكثرة التوعية عن نظام التعليم المسرع ، اما العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) يتبين انخفاض اعداد التلاميذ لهذا العام وذلك بسبب انتشار جائحه فيروس كورونا. لهذه السنه وتعد ابرز مقترحات وزارة التربية لاستثمار التعليم وعدم انتقال الفايروس بين الطلبة هي شطر القاعات الدراسية إلى اعداد تتعدى خمسة عشر طالباً في الصف الواحد مع اعتماد واستمرار فكره التعليم الإلكتروني في الوقت تعاني فيه العملية التربوية من ازمه نقص مدراس ، اما العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) نلاحظ ان عدد التلاميذ اقل من عددهم بالجدول السابق وذلك لان التعليم في العراق صار الكترونياً بسبب انتشار جائحه كورونا بشكل كبير في العراق وعملت وزاره التربية على منصات التعليم الالكتروني وهذا من ممكن الكثير من التلاميذ يتجهون إلى الاهمال في الدراسة لأنها خلف الشاشات الإلكترونية ، اما الاعوام الدراسية (٢٠٢٠-٢٠٢١) و (٢٠٢١-٢٠٢٢) و (٢٠٢٢-٢٠٢٣) و (٢٠٢٣-٢٠٢٤) فيوضح الخلل الحاصل نتيجة التعليم الالكتروني .

ثانياً: مدرسة فلسطين ومدرسة سكيينة للتعليم المسرع:

افتتحت المدرسة سنة ٢٠٠٩ لتكون ضيفاً على مدرسة الامين في حي الرسالة ولعدم وجود اقبال من الفتيات عليها تم فتح فرعا اخر لها في القشلة في اعدادية فلسطين للبنات وقد نسبت مديرية التربية لها مديرة ومجموعة من المعلمات موزعة على المدرستين، ويكون الدوام عصرياً موازياً للمدرسة الاصلية<sup>(٢٧)</sup> والجدول التالي يوضح الكادر التدريسي:

جدول (٤) (٢٨)

جدول الكادر التدريسي

الصفة	اسم المعلم	اسم المدرسة
مديرة	شيماء رسول راضي	الهادي الأمين للتعليم المسرع
معلمة	هيفاء كامل سعد	
معلمة	اسمان شاني فنتان	
معلمة	ابتسام كريم سلمان	
معلمة	ناهدة دوخان	
معلمة	شعاع شرعي	
معلمة	زينب سليم	
معلمة	رواء عدنان عليوي	

اما الجدول (٥) (٢٩)

فيوضح اعداد التلاميذ من العام الدراسي من (٢٠٠٩-٢٠١٠) وحتى العام الدراسي

(٢٠٢٣-٢٠٢٤)

الصف الدراسي	٢٠٠٩-٢٠١٠	٢٠١٤-٢٠١٥	٢٠١٧-٢٠١٨	٢٠١٨-٢٠١٩	٢٠٢٠-٢٠٢١	٢٠٢١-٢٠٢٢	٢٠٢٢-٢٠٢٣	٢٠٢٣-٢٠٢٤
الأول	١	٤	١	٤	٠	٠	٩	٢٠

١٥	١٤	١١	٠	١	١٢	٠	٣	٠	٥	الثاني
٦٠	٢٤	١٨	٥	١	١٢	٤	٤	٤	٦	المجموع

الملاحظ من الجدول اعلاه ان اعداد التلاميذ الذين قبلوا في هذا المدرسة قليل جداً مقارنةً بالأعداد الكثيرة من الفتيات المتسربات من التعليم بسبب الوضع الاجتماعي و بسبب الحروب والحصار وتدهور الوضع الامني اذ كان سبب من اسباب تراجع التعليم ، الامر الاخر الملاحظ للجدول يلاحظ ان اعداد الفتيات الملتحقات قليل جدا مقارنة بالتلاميذ من الذكور ويرجع للأسباب اعلاه وكذلك يلاحظ من خلال الاطلاع على النتائج ان مدرء المدارس لم يلتزموا بالاحصاء الدقيق وكتابته في السجلات او عدم اعطاء معلومات دقيقة عن واقع المدرسة ويرجح انه لم يكن جدية في البحث والحصول على تلاميذ جدد خصوصا وان التعليم بالنسبة للفتيات المتسربات صعب جدا لان اغلبهن قد تزوج وتحمل المسؤولية .

(٣٠)

### الخاتمة:

من غير الممكن القول ان الخوض في كتابة البحوث عن التعليم في العراق وخصوصا برامجه الحديثة لها نهاية، اذ ما زالت هنالك معلومات كثيرة مفقودة في تأريخنا التربوي والتعليمي وما توصلنا اليه من خلال هذا البحث ان التعليم المسرع كان له اهداف رائعة ومهمة ، ولكنه برنامج حديث ، واجه الكثير من الصعوبات والعراقيل ، منها قلة الملتحقين وتناقصهم والامر الاخر لم يكن لهذا القطاع

مدارس خاصة بهم اذ ضل التعليم به يقتصر على الفراغ او الدمج مع المدارس وولخرج بنتائج مرضية لابد ان تكون هنالك توصيات وهي :

١- الوقوف على المعوقات ومعالجتها وادماج منظمات المجتمع المدني في ذلك منها الاعلام عن البرنامج.

٢- تحويل الهيكلية الإداري الخاصة بالتعليم المسرع الى مديرية عامة وتثبيت العاملين بيها بعيدا عن التنسيب وسد الفائض من المعلمين .

٣- اشراك العاملين بهذا القطاع بدورات حيوية والعمل على نقل الخبرات لهم ليواكبوا التطور العالمي .

وفي ختام بحثنا نسال الله العلي العظيم ان يوقفنا لما فيه مرضاته والحمد لله رب العالمين

قائمة الهوامش

- (1) علي قحطان العطار ، التعليم المسرع في العراق ، جريدة الصباح ، ١٦-٢-٢٠٢٢.
- علاء خميس علوان الحميري ، تطور التعليم في العراق واثره في الحياة الاجتماعية ١٩١٢-١٩٥٨ ، مجلة (2) كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، نيسان ، ٢٠١٩، ص١١٣٥.
- (3) المصدر نفسه ، ص١١٣٥.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، السياسات والممارسات في التعليم المسرع ، لموقع العالمي (4) ، ١ تشرين الأول ٢٠٢٠
- (٥) ملاك جاسم وغفران هانف ، مدارس التعليم المسرع في محافظة المثنى ( دراسة تاريخية )، بحث مطبوع غير منشور ، ٢٠٢٤، ص٢.
- (٦) المصدر نفسه ، ص٢.
- (٧) صلاح مهدي، آليه النظام المسرع في العراق ، قناه العراقية العامة، ٢٠١٢، للمزيد من التفاصيل ينظر: WWW.YouTube.com
- (٨) لؤي الرفاعي، المدارس المشرعة بوابه أمل جديده في ذي قار ، قناه العراقية الاخبارية، ٢٠١٢، للمزيد من التفاصيل ينظر:

WWW.youtube.com/Iraqia.News

- (٩) كواكب وحيد ناجي، حثك في التعليم، وكالة المنارة الاخبارية لمشروع التعليم المسرع، ٢٠١٧، ملاك جاسم وغفران هانف، المصدر السابق. ص ٤.
- (١٠) امال كريم محمد شاكر، أسباب التعليم المسرع، مقابلة تلفزيونية، قناة العراقية العامة، صباح الخير يا عراق، ٢٠١٨، للمزيد من التفاصيل ينظر:

WWW•youtub.com

- (11) محمد الربيعي، مشاكل التعليم في العراق وحلولها، جريدة شفق نيوز الالكترونية، ٢٠٢٢/٩/٢٢.
- وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتعليم العام الاهلي والاجنبي، الوثيقة المرقمة ٩٧٤٢ في ٢٠٢١ (12).
- (13) وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتعليم العام الاهلي والاجنبي، المصدر السابق.
- (14) المصدر نفسه.
- وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتربية في المثني، محاضر اجتماعات لجان التعليم المسرع واليافيين (15) (وثائق غير منشورة)
- وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتربية في المثني، مركز فحص الدراسة الابتدائية في المثني، ٢٠١٥. (16)
- (17) وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتربية في المثني، قسم التعليم العام والملاك، الوثيقة المرقمة ٣١٧٨١ في ٢٠١٩.
- (18) وزارة التربية العراقية، مديرية التعليم العام والملاك، الوزاري المرقم ٢٥٢/٣/٤ في ٢٠٢٢/١/١٩.
- (19) وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتربية في المثني، الامر الإداري المرقم ٢٠٢٤/٥/٤٥ في ٢٠٢٤/١٠/٢٠.
- (20) ينظر ملحق رقم (١)
- (21) وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتربية في المثني، محاضر اجتماعات لجان التعليم المسرع واليافيين (وثائق غير منشورة)
- (٢٢) المديرية العامة لتربية المثني، التعليم المسرع، وثيقة التأسيس، ٢٠٠٥، (وثائق غير منشورة).
- (٢٣) المديرية العامة لتربية المثني، التعليم المسرع، السجل القيد العام للسنوات من (٢٠٠٦-٢٠٠٥) وحتى (٢٠١٤-٢٠١٥)، (وثائق غير منشورة)، ملاك جاسم وغفران هانف، المصدر السابق، ص ١٢-١٥.
- (٢٤) ملاك جاسم وغفران هانف، المصدر السابق، ص ١٦.
- (25) وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتربية في المثني، محاضر اجتماعات لجان التعليم المسرع واليافيين (وثائق غير منشورة)

(٢٦) المديرية العامة لتربية المثنى، التعليم المسرع، سجل القيد العام للعام الدراسي من (٢٠١٥ - ٢٠١٦) وحتى العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، (وثائق غير منشورة)، ملاك جاسم وغفران هاتف ، المصدر السابق.

(٢٧) ملاك جاسم وغفران هاتف ، المصدر السابق ،ص٢٠.

(٢٨) المديرية العامة لتربية المثنى، التعليم المسرع، سجل جماعة المعلمين لسنة ٢٠٢٤ (وثائق غير منشورة).

(٢٩) المديرية العامة لتربية المثنى، التعليم المسرع، سجل القيد للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) وحتى العام

الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، (وثائق غير منشورة)، ملاك جاسم وغفران هاتف ، المصدر السابق ،ص٢٠-٢٥.

(٣٠) وزارة التربية العراقية، مديرية تربية المثنى، قسم الإحصاء، إحصاء الأعوام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

### المصادر والمراجع:

#### اولا : الكتب :

١- كواكب وحيد ناجي، حقك في التعليم ،وكاله المنارة الاخبارية لمشروع التعليم المسرع ، ٢٠١٧.

#### ثانيا : الوثائق المنشورة :

١- وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة للتعليم العام الاهلي والاجنبي ، الوثيقة المرقمة ٩٧٤٢ في ٢٠٢١.

٢- وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة للتربية في المثنى، مركز فحص الدراسة الابتدائية في المثنى، ٢٠١٥.

٣- وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة للتربية في المثنى ، قسم التعليم العام والملاك ، الوثيقة المرقمة ٣١٧٨١ في ٢٠١٩ .

٤- وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة للتربية في المثنى ، الامر الإداري المرقم ٢٠٢٤/٥/٤٥ في ٢٠٢٤/١٠/٢٠.

٥- وزارة التربية العراقية، مديرية تربية المثنى، قسم الإحصاء، إحصاء الأعوام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

#### ثالثا : الوثائق الغير منشورة :

١- وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة للتربية في المثنى ، محاضر اجتماعات لجان التعليم المسرع واليافعين (وثائق غير منشورة)

٢- وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة للتربية في المثنى ، محاضر اجتماعات لجان التعليم المسرع واليافعين (وثائق غير منشورة).

- ٣- المديرية العامة لتربية المثني، التعليم المسرع، وثيقة التأسيس، ٢٠٠٥، (وثائق غير منشورة).
- ٤- المديرية العامة لتربية المثني، التعليم المسرع، السجل القيد العام للسنوات من (٢٠٠٥-٢٠٠٦) وحتى (٢٠١٤-٢٠١٥)، (وثائق غير منشورة).
- ٥- المديرية العامة لتربية المثني، التعليم المسرع، سجل جماعة المعلمين لسنة ٢٠٢٤ (وثائق غير منشورة).
- ٦- المديرية العامة لتربية المثني، التعليم المسرع، سجل القيد للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) وحتى العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، (وثائق غير منشورة).

#### رابعاً : البحوث الغير منشورة :

- ١- ملاك جاسم وغفران هاتف ، مدارس التعليم المسرع في محافظة المثني ( دراسة تاريخية )، بحث مطبوع غير منشور ، ٢٠٢٤.

#### خامساً: الصحف والجرائد:

- ١- علي قحطان العطار ، التعليم المسرع في العراق ، جريدة الصباح ، ١٦-٢-٢٠٢٢.
- ٢- محمد الربيعي ، مشاكل التعليم في العراق وحلولها ، جريدة شفق نيوز الالكترونية ، ٢٢/٩/٢٠٢٢.

#### سادساً : المجلات العلمية :

- ١- علاء خميس علوان الحميري ، تطور التعليم في العراق واثره في الحياة الاجتماعية ١٩١٢-١٩٥٨ ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، نيسان ، ٢٠١٩.

#### سابعاً : شبكة المعلومات الدولية ( الانترنت ):

- ١- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، السياسات والممارسات في التعليم المسرع ، لموقع العالمي ، ١ تشرين الأول ٢٠٢٠.
- ٢- امال كريم محمد شاكر ، أسباب التعليم المسرع، مقابلة تلفزيونية، قناة العراقية العامة، صباح الخير يا عراق ، ٢٠١٨.

- ٣- لؤي الرفاعي، المدارس المشرعة بوابه أمل جديده في ذي قار، قناه العراقية الاخبارية، ٢٠١٢.
- ٤- صلاح مهدي، آليه النظام المسرع في العراق ، قناه العراقية العامة، ٢٠١٢.

#### ملحق (١)

المدارس الحكومية للمراحل الدراسية كافة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) (٣٠)

